

فه العظم ايضا فان كان سبوا فتحكمه عن امر الله بحكمه وقتة الذي هو شره زمانه
 وبذلك الحكم ينسب الى الحكم العدل الجور **فارق** فحل رتبة الحكم للانسان
 ابتلا وتشرية **فلم** هو ابتلا الله اذ لو كانت لتشرية فالتفت
 معه في الاخرة في دار السعير والما كان يقال الخليفة لا تتبع الهوى قال الترمذي
 بالابتلا بلا شك بخلاف التشرية فانه اطلاق لا يتجزأ فيه وايضا لو كانت
 تشرية لما نسبت الى التكميم الى عدل ولا الجور ولا كان يتولى الخلافة في العالم
 الا اهل خاصة وقد روى الله تعالى بعض الفسقة وانما بالسمع والطاعة هذه
 وان جاوروا هذه مخالفة الابتلا بحالة التشرية **فارق** فابهما
 اكل خلافة ادم اتموا وعليهما السلام **فلم** كل منهما افضل
 من وجه مخصوص من وجه لغيره كقوله الشيخ في الباب السادس والاربعين والاثنا عشر
 اعلم ان الله تعالى لما شرح صدر ادم عليه السلام لان لهب ابنه داود من عمره
 ستين سنة ثم سئى ادم ذلك عند الوفاة وحجما اعطاه حصل له داود انكسار
 قلبه عند ذلك فحبره الله تعالى بذكر ادم يعطيه ادم وذلك انه تعالى قال في ادم
 الخا على في الارض خليفة وما عينه باسمه ولا جمع له بزيادة الخطاب وبين
 ما شرفه به فله يقول علمت ان الاسما كلها واقان في داود انا جعلنا خليفة
 في الارض فسماه فلما علم الله تعالى في سابق عمله ان هذا المقام والايمان
 قد ورثه النفاستة على ابنه من وجه بشريته بحسب النشأة قالوا لا تتبع
 الهوى فيضلك عن سبيل الله فذره فاشتغل بذلك الخنزير عن الفرح بماء
 حصل له من تعيين الله تعالى واسمه وامر بمراقبته التمسيل ثم ان الله تعالى
 سلك مع داود حيث قال ان الذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد
 بما نسوا يوم الحساب اطال الشيخ في ذلك وقد ذكر الشيخ في الباب الستين
 من الفتوحات ان الله تعالى جعل في السموات نفاسا من الماء لا يكذب وجعل لكل
 ملك سماه وركبه الذي يسبح فيه وجعل الاذن انك تدارك هذه
 فلا يفوقهم شيء من مملكة السموات والارض وكل سلطان لا ينظر في الوال
 رعيته ففعل عن نفسه الى نفس الامارة وقد جعل الله تعالى بين ولايات

السموات وولات الارض مناسبات ورقا لوقتها وروح هو الولاية لاربعين
 من ارواحهم بحسب استعدادهم حسنا او شرا فلا يلوم الوالى الا نفسه
 فان وقد بسطنا الكلام على ذلك في الفتاوى الموصلة والله اعلم **المبحث**
الحادي والستون في بيان انه لا يموت احد الا بعد ان يتم اجله وهو الوقت
 الذي كتبه في الازل انما حياته فيه يقتل وغيره ويبان عن قوله تعالى شدة
 قضى الاجل مسي عنده وانما يقتل بكلمة عند موته انما مشروطة
 اعلم ان كثيرا من المعتزلة زعموا ان المقتول لم يموت بل جله وانما القاتل نطقه
 بقتله لجل المقتول انه لو لم يقتله لخاص اكثر من ذلك ويحتاج القاتل لهذا
 القول ان يعرف مقدار عمره لك انه ينقضي طالعه على ذلك لا يجد لجله
 يتفنى الا بقتله بالتسيف فان الحق تعالى ان ياخذ روح العبد بالة ولا
 اله وكلامها هو الاجل المضروب له في علم الله تعالى اذ كتب قتل عبده
 بسيف عند انتم اجله فلا بد من التسيف لولان التسيف فقد عاشر بحالة
 الال وجود التسيف في بعضهم الا في كل كلام المعتزلة على هذا اللفظ
 اهل اسلام بلا شك ولا ينبغي حمله على اعتقاد ان الله تعالى اراد حياة
 هذا المقتول بالتسيف والقاتل لم يرد لها فغلب بقتله الارادة الالهية
 فان ذلك بعد عن ان يرد مثل الترحشي واضرابه بخلاف عامة المعتزلة
 من المقلدين فانهم ربما زعموا ان القاتل وطع عمر المقتول فبما من نحو حديث
 بادري عبدى فمن قتل نفسه وهو ذم خطا لا يصح ان يكون دليلا
 لان قاتل نفسه ان يبادر بقتل نفسه مستقلا بقرضا الله وانما هو
 بارادة الله ومشيئته فما يقع اللوم على قاتل نفسه الا من حيث انه قتل
 نفسه بغير امر من الله تعالى فكأنه هدم ملك الغير بغير اذنه وذلك
 والاحكام الشرعية دائرة مع الاحتجاج دون الاحتجاج بالارادة ومن
 هنا قالوا ليس بالقدر ولا تخيبره في الشيخ كمال الدين بن ابي شريف
 في حاشيته ومن منتهى ارادة اهل السنة قوله تعالى فاذا نطقوا بالاسما
 ساعة ولا يستقلون وقوله تعالى ان لجل الله ان لا يؤخروا عنكم ليقول

السموات

Cop

ersity